

(٢٨) الدرس الثامن والعشرون

حامد : قُدوماً مُباركاً يا أستاذ . متى قَدِمت من السفر ؟

المدرس : بارك الله فيك . قدمت البارحة... يا حمزة أغلق الباب إغلاقاً وخَفِّفْ
سُرعة المَرْوَحَة .

حمزة : أتكفى هذه السرعة ؟

المدرس : لا، لقد خَفَّفْتُها كلَّ التَّخْفِيفِ . أَرَدْتُ أن تخففها بعضَ التَّخْفِيفِ . زِدْها

زيادةً طَفيْفَةً... لقد قرأت الدرس الجديد قِراءَتَيْنِ يوم الأَرْبَعاءِ . اِهْتَمَمْتُ

في القِراءة الأولى بالإعراب، وفي أثناء القِراءة الثانية شرحت لكم

المفْرَدات الجديدة شَرْحاً وَجِيزاً . وقبل أن أشرح لكم الدرس شَرْحاً مُفْصَلاً

أريد أن أسمع منكم الآيات الواردة في هذا الدرس، فهاتوها .

حامد : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء / ١٦٤] .

حمزة : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل / ٤] .

علي : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب / ٥٦] .

أسامة : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا

الأَرْضَ شَقًّا ﴿عيس / ٢٤-٢٦﴾.

الحارث : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ

أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا ﴿الأحزاب / ٧٠-٧١﴾.

حامد : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴿النور / ٢﴾.

أسامة : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴿الأحزاب / ٣٣﴾.

المدرس : يا أحمد.

أحمد : لبيك يا أستاذ.

المدرس : أجلس في الفصل هذا الجلوس ؟ اجلس جلسة طالب علم.

أحمد : سمعاً وطاعة.

المدرس : الآن أملي عليكم كلمات من الدرس إملاءً. فاكتبوا.

أسامة : مهلاً يا أستاذ. لَمَا نَسْتَعِدُّ.

تمارين

١- أجب عن الأسئلة الآتية :

١	متى قدم المدرس من السفر ؟
٢	كم قراءة قرأ المدرس الدرس ؟
٣	من الذي نَبَّهَهُ المدرس للجلوس جلوساً مناسباً ؟

٢- ورد في هذا الدرس أمثلة للمفعول المطلق.

المفعول المطلق : مَصْدَرٌ يُذَكَّرُ بعد فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ تَأْكِيداً لِمَعْنَاهُ، أَوْ بَيَاناً لِعَدَدِهِ، أَوْ بَيَاناً لِنَوْعِهِ، وقد يكون نائباً عن فِعْلِهِ.

فالأول، نحو : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ .

والثاني، نحو : ضَرَبَنِي الْوَلَدُ ضَرْبَاتٍ . طُبِعَ الْكِتَابُ طَبْعَتَيْنِ .

والثالث، نحو : حَفِظْتَ الْقُرْآنَ حِفْظًا جَيِّدًا . قَرَأَ أَحْمَدُ الدَّرْسَ قِرَاءَةً فَاهِمًا .

والرابع، نحو : مَهْلًا . (يقال له : المصدِرُ النَّائِبُ عن فِعْله).

(فَمَهْلًا) ناب عن فعله : (إمهل).

قد ينوب عن المصدر ما يدلُّ عليه، فَيُعْطَى حُكْمَهُ فِي كَوْنِهِ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ

مطلقٌ، منها :

١ كُلُّ وَبَعْضٌ وَأَيُّ مُضَافَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ :

- أَخَذَنِي الْمَدِيرُ بَعْضَ الْمُوَاخَذَةِ .

- أَعْرِفُهُ كَلَّ الْمَعْرِفَةِ .

- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ . أَيَّ نَوْمٍ تَنَامُ ؟

٢ عَدَدُهُ، نحو : زرتَه ثلاثَ زياراتٍ . ضَرَبَ فُلَانٌ عَشْرِينَ ضَرْبَةً .

٣ صِفَتُهُ، نحو : فَهِمْتُ الدَّرْسَ جَيِّدًا . (أَي : فَهْمًا جَيِّدًا) .

٤ إِسْمُ الْمَصْدَرِ، نحو : كَلَّمْتُ كَلَامًا . (اسم المصدر اسمٌ يدلُّ على ما يدلُّ عليه

المصدر، ولكن حروفه أقلُّ منه، فالتَّوَضُّؤُ مصدرٌ والوُضُوءُ اسمٌ مصدر، والتَّقْبِيلُ مصدرٌ، والقُبْلَةُ اسمٌ مصدر).

٥ مصدرٌ يُلَاقِيهِ فِي الْإِشْتِقَاقِ، نحو :

﴿وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [الزمل / ٨] .

٦ اسم الإشارة، نحو : أَتَسْتَقْبِلُنِي هَذَا الْاِسْتِقْبَالَ ؟

٧ ضَمِيرُهُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ، نحو : اجْتَهَدْتُ اجْتِهَادًا لَمْ يَجْتَهِدْهُ غَيْرِي.

٨ مُرَادِفُهُ، عِشْتُ حَيَاةً سَعِيدَةً.

يجوزُ حذفُ عاملِ المفعولِ المطلقِ الدالِّ على النَّوعِ والعَدَدِ، نحو : قُدُومًا مُبَارَكًا أَي : قَدِمْتَ قُدُومًا مُبَارَكًا.

٣- استخراج من الدرس أمثلة المفعول المطلق، وما ناب عن المصدر، واذكر نوعه في كل منها.

٤- عين المفعول المطلق فيما يأتي، واذكر نوعه :

١ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب / ٤١].

٢ سألني الطالب سؤال النحويين، فأجبتُه إجابةً المفسرين.

٣ ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾

[نوح / ١٧-١٨].

٤ ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر / ١٩-٢٠].

٥	سَجَدتْ سَجْدَتَيْنِ.
٦	﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ [نوح / ٩].
٧	قال الشارع :
	فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ ضَبْرًا فما نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَارٍ
٨	حَجًّا مَبْرُورًا.
٩	تَلَا الْإِمَامُ تِلَاوَةً جَمِيلَةً.

٥- عَيْنَ النَّائِبِ عَنِ الْمَصْدَرِ فِيمَا يَأْتِي :

١	في الحديث : إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ. (رواه أحمد وابن ماجه).
٢	﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ [النساء / ١٢٩].
٣	يتلو هذا القارئُ تِلَاوَةً لَا يَتْلُوهَا غَيْرُهُ.
٤	أَيُّ كِتَابَةٍ تَكْتُبُ ؟
٥	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف / ٣].
٦	﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل / ٨].
٧	حَجَّجْتُ عَشْرِينَ حَجَّةً.
٨	أَتُعَامِلُ أَخَاكَ هَذِهِ الْمِعَامَلَةَ ؟

وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

٦- أكمل هذه الجملة (سَجَدْتُ.....) بمفعول مطلق يدلّ على العدد / النوع / التأكيد.

٧- هات مثالاً لكلّ ما ينوب عن المصدر الواقع مفعولاً مطلقاً.

٨- هات ثلاثة أمثلة للمصدر النائب عن فعله.

٩- (ضربته ضربةً). (ضربةً) مثال لـ (مصدر المَرَّة). ومصدرُ المَرَّةِ :

(ضربته ضربةً). (ضربةً) مثال لـ (مصدر المَرَّة). ومصدرُ المَرَّةِ : هو ما يُذَكَّرُ لِبَيَانِ عَدَدِ الفِعْلِ. وَيُبْنَى مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المَجْرَدِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وسكون العين، نحو :

ضربته ضَرْبَةً، وضَرْبَتَيْنِ، وضَرْبَاتٍ وتُلْحَقُ التاءُ بمصدر الفعل غير الثلاثيَّ المجرَّد، نحو : كَبَّرَ تكبيرةً، نكَبَّرَ أربعَ تكبيراتٍ في الصلاة على الميت.
 وإذا كان بناءُ المصدرِ الأصليِّ بالتاءِ ذُكِرَ بعده ما يدل على العدد، نحو : رَحِمْتُهُ رَحْمَةً واحدةً. أَقَمْتُ إِقَامَةً واحدةً. ترجمت الكتاب تَرْجَمَةً واحدةً.

صُنِعَ مصدر المرة من الأفعال الآتية :

وقف	أكل	جلس	سَلَّمَ
-----	-----	-----	---------

١٠- (اجلسِ جِلْسَةً طالبِ علمٍ). (جِلْسَةٌ) مثال لـ(مصدر الهيئة). مصدرُ الهيئةِ : ما يُدْكَرُ للدلالة على هيئة الفعل وصفته، ويصاغُ على وزن (فِعْلَةٌ) بكسرِ فَسكونٍ، نحو : جِلْسَةٌ من جَلَسَ.

في التنزيل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ [القارعة / ٦-٧].

وفي الحديث : **فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ.**

ومن الأمثال : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ (الحشْفُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ. يُضْرَبُ هذا المثلُ لمن يَجْمَعُ خَصْلَتَيْنِ مكروهتين. تقدير الكلام : أتبيعُ حَشْفًا، وتكيلُ سُوءَ كَيْلَةٍ ؟).

وقال الشاعر :

مَشِينًا مَشِيَةَ اللَّيْثِ غَدَا، وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

(الليثُ : الأسدُ ج ليوثٌ).

صغ مصدر الهيئة من الأفعال الآتية :

عاش	مات	جلس	قتل
-----	-----	-----	-----

(لا يُبنى مصدر الهيئة من غير الثلاثي المجرد).

١١- ﴿ أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . (مُنْقَلَبٌ) مثال (للمصدر الميميِّ) وهو ما كان في أوله ميمٌ زائدة، نحو :

مَضْرَبٌ	مَمَاتٌ	مَعْرِفَةٌ	مَقْدِرَةٌ	مَوْعِدٌ
----------	---------	------------	------------	----------

ومن غير الثلاثي المجرد يأتي على رنة اسمِ المفعول، نحو :

مُنْقَلَبٌ	مُقَامٌ	مُدْخَلٌ	مُخْرَجٌ
------------	---------	----------	----------

في التنزيل :

١ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ

إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [سبأ / ٧].

٢ ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ﴾ [سبأ / ١٩].

١٢ - المصدر الذي يُلاقي في الاشتقاق المصدرَ الواقعَ مفعولاً مطلقاً شيئان :

أ	مصدر من باب مختلف، نحو :
	﴿ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبَّتًا ﴾ [المزمل / ٨].
	ف(تَبَّتِل) من باب فَعَّلَ، ناب عن (تَبَّتُل) من باب تَفَعَّلَ.
	إليك مثالين آخرين :
	﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴾
	[يونس / ١١]. تَبَسَّمْتُ ابْتِسَامًا.
ب	مصدر من الفعل المجرد ينوب عن المصدر من المزيد، نحو :
	﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء / ٤٣]. ف(عُلُوٌّ) ينوب عن
	تَعَالَىٰ.

إليك أمثلة أخرى :

أحب الله حباً جمًّا. اشتريت الساعة شراءً. تُؤفِّي فلانٌ وفاءً عاجلةً.